أهالي لواء العمارة وثورة أيار ١٩٤١ في العراق

دراسة تحليلية في الجذور والمنطلقات

أ.م.د.محمد حسين زبون الساعدي

كلية التربية / جامعة ميسان

المقدمة

تعد دراسة التواريخ المحلية بمختلف توصيفاتها و مستوياتها الادارية احد اهم ركائز تعزيز الحقائق التاريخية وصياغتها ، وهي بالوقت ذاته – وبحسب المعطيات التي اثبتها المنهج التاريخي – تساهم وبشكل ملحوظ في تقرير مصير الحقيقة وبمستوى عال ، حيث تبنى تلك الجزئيات على متابعة خصوصيات الحدث التاريخي وامتداداته العمودية (الزمن) و الافقية (المكان)، وهو امر لا يمكن الاستغناء عنه في كشف الحقيقة التاريخة بصور جديدة، خاصة في مجال التاريخ الذي يعتمد المنهج الاستقرائي في تتبع الاحداث، وقد ساهم هذا النمط المنهجي التاريخي في غلق الأبواب امام الثغرات و الحلقات المفقودة في تسلسل الاحداث وجوانبه المختلفة، سيما في المجتمعات ذات الطابع الاجتماعي و الجغرافي الواحد مثل المجتمع العراقي يضاف الى ذلك السند، تأثر هذا المجتمع بالمسارات الدينية و العشائرية على نحو استثنائي في توجيهه نحو موقف او قيادة سياسية معينة تتبنى رؤية خاصة سواء كان ذلك على الصعيد المحلي او الاسلامي.

غير ان الصعوبات التي تكتنف مجال كتابة التواريخ المحلية هي ليست بالقليلة او السهلة، حيث ان الثقل السياسي والإداري و الديني لبعض المدن العراقية جعلها دون غيرها ضمن دائرة الاهتمام وتسليط الاضواء عليها ، وهو امر يتعلق – فضلا عما ذكر – بذهنية القوى المتعاقبة على احتلال العراق وتبعية بعض المدن العراقية بمدن اخرى رئيسية ، فأصبحت الكتابات التاريخية عن الاخيرة بمثابة المفتاح للمدن التي افتقدت الخصائص

العامة التي تمتعت بها المدن الرئيسية و التي احتوتها الذاكرة التاريخية بمصادر متعددة و متنوعة ، فنجد ان التقارير والوثائق وكتب المذكرات والرحالة ، قد تناولت احوال المدن ذات الثقل السياسي والاداري وحتى الديني بشي من التفصيل على العكس من الاخرى.

ومن هنا اخذت المدن ذات الثقل الاداري والسياسي و الديني الاقل – على الصعيد التوثيقي – تستحصل منابع تاريخها من مضامين التداخل الاداري بينها وبين تلك المدن الاستراتيجية التي فرضت مكانتها وألقت بضلالها على سير العمليات سواء اكان ذلك على الصعيد السياسي ام العسكري ام الاقتصادي فضلا عما حفرته الذاكرة في اذهان من عاصروا الاحداث وتركته الايام والاشهر والسنين من معطيات ساعدت بشكل كبير في اكتمال حلقات التاريخ للمدن العراقية ككل ومنها لواء العمارة وضواحيها كونها مادة البحث.

تناول البحث " لواء العمارة وثورة ايار ١٩٤١ في العراق" بصيغة علمية افتقدتها الكتابات التاريخية الخاصة بلواء العمارة والتي لا تعدو كونها اهتمامات تتعلق بالتراث وحفظ الموروث وهم مشكورين على هذا الامر.

وجاء في مقدمة ما تناوله البحث جذور ومنطلقات العقيدة العسكرية – بشيء من التحليل الموضوعي – والتي هي الاساس بلورة انطلاق تلك المجريات التاريخية في العراق ككل ولواء العمارة بوجه الخصوصية التي فرضتها مسألة اختيار الموضوع تدعمها بعد ذلك النخبة السياسية التي امنت بفكرة التخلص من التأثير البريطاني وسطوته على مجريات السياسة العراقية ، كما بين البحث انضمام اهالي لواء العمارة لتلك المسارات السياسية لتعطي اثباتا واضحا على تكاملية المجتمع العراقي في انضوائه تحت مظلة التأثير العام لما يجري في

العراق والمنطقة العربية من متغيرات تبنتها السلطات البريطانية وحتى العثمانية من قبلها، ولم يكن ذلك على مستوى التحديات بل شمل ذلك انماط الاستجابة ايضا ، فضلا عن ذلك فقد ضم المحتوى بين دفتيه المقدمة و الخاتمة التي جاءت بأهم النتائج التي حاولت الدراسة من خلالها أن تعطي تصورا موضوعيا جديدا في مسألة الانطلاق من الخاص (لواء العمارة) الى العام (العراق) تليها بعد ذلك صفحات الملاحق المهمة بالنسبة للموضوع كونها وجها من وجوه المصادر المعتبرة للمنهج التاريخي ، ومن ثم قائمة الهوامش و المصادر . اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المهمة تأتي في مقدمتها الوقوف الميداني على ما تركته مجريات الأحداث المتعلقة بالموضوع ونقصد هنا " مقبرة شهداء ثورة مايس ١٩٤١" الشاخصة الى يومنا هذا

وكما هو معروف ان هذا المستوى من التوثيق ياتي موازيا او يفوق مستوى التوثيق الوثائقي اذا ما استغل استغلال موضوعيا وعلميا دقيقا يستنفذ كل مفاصل الحقيقة المتاحة ، تأتي بعدها كتب المذكرات للأشخاص الذين عاصر بعضهم الأحداث او من الذين تزامنوا مع هؤلاء وتمت المقابلة فيما بينهم ، وهنا نذكر مؤلفات المؤرخ جبار عبد الله الجويبراوي ، الذي جمع و كتب قدر لا بأس به من معلومات قيمة خدمت توثيق تاريخ لواء العمارة فضلا عن مقابلته شخصيا وذلك لما كان يضمره من معلومات قيمة استقاها من لقاءاته مع بعض شخصيات اللواء او أبنائهم ، ومن المذكرات المهمة ايضا كتاب مذكرات الدكتور محمد زاير رشيد ، وتأتي اهمية تلك المذكرات من معاصرة صاحبها للاحداث ابان ثورة ايار ١٩٤١.

وختاما نسأل من الله ان يوفق الجميع ، ولا ندعي الكمال لانه وحده لله عزَ وجل ، وان ما جاء في ثنايا البحث لا يتعدى الطرح والرأي الذي هو من نصيب القارئ ايضا.

الباحث

لواء العمارة(١) وثورة ايار ١٩٤١في العراق

الجذور والمنطلقات

في عام ١٩٣٩ اندلعت الحرب العالمية الثانية بين محورين ، الحلفاء بقيادة بريطانيا و المحور بقيادة المانيا،(٢) وقد انعكس اثر هذا الصراع على اغلب على اغلب دول العالم من حيث الانتماء لهذا الصراع على صعيد التاييد او المشاركة الامر الذي ادى الى خلق اديولوجيات انبلجت كإفراز عن هذا الصراع الكوني ، اذ ان اغلب الدول التي خضعت لاحتلال القوى العظمى ابان الحرب العالمية الولى (١٩١٤-١٩١٨)، وجدت نفسها مجبرة ان تتمحور ضمن اطار الدولة التي خضعت لاحتلالها في الحرب الكونية الاولى(٣).

وفي تلك الاثناء بدأ تبلور فكرتين في العراق الاولى ، تتجه نحو لاصطفاف بجانب الحلفاء بقيادة بريطانيا، اما الثانية فقد اتجهت نحو صياغة مفهوم التحرر وبأي شكل من الاشكال، اذ تمحورت هذه الفكرة باطار قومي تحرري يهدف الى التخلص من الهيمنة و التأثير البريطاني الذي ترك أثرا واضحا في نفوس المجتمع العراقي الذي اتخذ موقفا مناوئ ابان احتلال العراق.(٤)

وقد انعكس هذا الامر على مواقف المجتمع العراقي بشكل عام و سكان العمارة من ضمنها ، اذ اصبحت المواقف المتخذه تنتمي الى صياغات تراكمية انطلقت من توجهات ذات بعد نفسي تراكمي تغلغل بشكل تلقائي الى مشاعر العامة بمجرد ايقاضه من خلال تصدي القيادات السياسة او الدينية ، وخاصة اذا ما عرفنا ان للجانب الديني ابان الاحتلال و المراحل التي حملت التوجهات السياسية البريطانية فيما بعد ، الدور الواضح و الكبير في صياغة التوجه الرافض انذاك.(٥)

لقد لعبت عوامل عدة في صياغة المنظور الرافض للتواجد الاجنبي واقعا و فكرا و توجها نتج عن السياسة البريطانية التي اعتبرها الاهالي طارئا على المجتمع ، منها طبيعة تركيبة المجتمع العراقي وما يقع عليها من وازعين اندفعا بشكل واضح في قيادة المجتمع. الاول ، الوازع الديني والمرجعي الذي يتاثر به المجتمع على صعيد الاعتقاد والعمل ، وهذا ما أثبتته الوقائع التاريخية في مناسبات مختلفة مثلا لا الحصر استجابة العشائر العراقية للفتاوى التي اطلقها علماء الدين في نهاية ١٩١٤ وبداية عام ١٩١٥ في العراق و تصديهم للاحتلال انذاك(٦)،في حين ينضوي الوازع الثاني تحت منطلق الوازع العشائري وهو لا يقل اهمية عن الاول كون ان السياقات التكوينية للمجتمع العراقي هي سياقات قبلية خاضعة لاسس و مرتكزات عشائرية متوارثة اغلقلت كل منافذ تغلغل الافكار و المشاريع التي طرحت من قبل

البريطانيين و حتى العثمانيين من قبلهم بل نستطيع القول بان طبيعة المجتمع العراقي بشكل عام و جنوب العراق على وجه الخصوص شكل احد اهم و اقوى الحزم المعرفية و الثقافية لدى السكان بحيث أصبحت المشاريع البريطانية و المقترحات التي ارادت بريطانيا تنفيذها على مستوى الإجراءات المصاحبة للاحتلال و مقترحات الحكم ، فكل هذه الجوانب اصطدمت بالموروث العشائري و اصبح من غير السهل تمرير أي مخطط من شانه ان يثبت مكتسبات التواجد البريطاني لذلك نجدها و في كثير من الاحيان قد التجأت الى اساليب الترغيب و الترهيب ، فضلا عن سياسة فرق تسد .(٧)

وعودا على ذي بدء نجد ان تمسك الوصي عبد الاله (٨) بزمام الامور في العراق كان له الاثر الواضح في صياغة التيار المعارض للبريطانيين في العراق (٩)، اذ كان يميل بسياساته و توجهاته لبريطانيا وهو امر خططت له بريطانيا للسير نحو هذا الاتجاه، فقد ارادت من العراق ان يكون ضمن سياسة مجالها الحيوي ليعطي زخما اضافيا لحالة صراعها مع المحور وذلك للاسباب عدة ارتبط بعضها أصلا بتغلغل النفوذ البريطاني في القرار السياسي للعراق ، وذلك من خلال شبكة اتفاقات و تعهدات بين بريطانيا و العراق ابتداء من صك

الانتداب البريطاني على العراق ١٩٢٠م (١٠)، مرورا بمعاهدات ١٩٢٢، معاهدة ١٩٢٧، معاهدة ١٩٣٠، كل هذه العلائق السياسية خلقت توجها عاما لدى البعض من الطبقة السياسية ومن بين ابرزهم الوصي عبد الاله و رئيس و نوري سعيد (١١) ، الذين فضلوا التعامل مع الجانب البريطاني ضنا منهم ان هذا التعامل سيجعل من العراق بلدا ناهضا في المجالات التي حددتها الدول المنتصرة في شرعية انتدابها على الدول الضعيفة.(١٢)

يضاف الى ذلك تمسك بريطانيا بستراتجية الدفاع عن العراق بشكل عام وجنوبة بشكل خاص لما لهذا الجزء من اهمية واضحة في مسألة الحفاظ على المصالح المكتسبة من عدمها للعراق، لاسيما و ان البريطانيين يعلمون جيدا هذا المعنى ، وان المثلث الجنوبي للعراق متمثلا (البصرة ، الناصرية ، العمارة) كان منطلقهم في احتلال العراق عام ١٩١٤م لدواعي جيوستراتيجية و اقتصادية ، وقد تكرر هذا التوجه خلال الحرب العالمية الثانية ، وبقى هاجس الاهتمام و الخوف مستحوذا على الذهنية البريطانية ، تحسبا للحيلولة دون انتقال العراق من المجال البريطاني الى المجال الالماني ، خاصة اذا ما علمنا ان العراق كان مهددا من الجانب الالماني، من خلال وضع جنوب العراق تحت التاثير الاستخباراتي الالماني، وهو امر اشارت الية المصادر التاريخية ويعود تأصيلها الى تاريخ التوجه بانشاء سكة حديد برلين – بغداد(١٣) مما زاد في اثارة مخاوف البريطانيين من تلك التحركات الالمانية التي قد تترجم الى عمل عسكري يهدد المصالح البريطانية في العراق بشكل عام .(١٤)

وقد تمحورت هذه المخاوف ضمن اطار المجريات الانية لاحاث الحرب العالمية الثانية ، وتحديدا تلك التي تمثلت بالانتصارات التي حققتها دول المحور في مناطق الصراع لاسيما في جزيرة كريت حزيران ١٩٤١ ، مما اثار اهتمام بريطانيا المتزايد في العراق و غلق بوابته الجنوبية بوجه أي احتمال عسكري طارئ من قبل القوات الالمانية ، خاصة اذا ما عرفنا ان احتلال المحور لمواقع الملاحة في البصرة سيشكل خطوط امدادات جيدة للقوات السوفيتية المتواجدة في ايران ، وهو امر يشكل ارباكا عسكريا و اقتصاديا لا يحسد عليه الحلفاء فيما اذا استطاع الالمان السيطرة على جنوب العراق(١٥).

كان البريطانيون يعلمون جيدا ان المذهب الاستراتيجي للالمان وتحديدا خلال الحرب العالمية الثانية – مستندة في ذلك على قراءة ما سلف من احداث و تجارب سابقة مع الالمانيين شملت معارك و تفاوضات سياسية ابان و بعد الحرب العالمية الالولى – يقوم على اساس المباغتة و ضرب مناطق الضعف عند الخصم ، و عدم فسح المجال للخصم من الاستفادة من طرق الملاحة ومن ثم التمركز و نشر القوات و الاستفادة العسكرية ، وهكذا ما كانت بريطانيا تخشاه عند حدوثه في جنوب العراق (البصرة، الناصرية ، العمارة).(١٦).

يضاف الى ذلك احساس البريطانيين بالقدرة التي كانت تمتلكها الطبقة السياسية المناوئة على اقناع الشارع العراقي بالنقطة على بريطانيا مع وجود البيئة الملائمة لذلك ، و التي تمثلت بمنطلقات ايديولوجية حملتها اذهان العقيدة العسكرية لاغلب الضباط العراقيين و الناشئة بدورها من جذور تمتد مواردها الى ما قبل تأسيس الدولة العراقي عام ١٩٢١م وتحديدا الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦(١٧)، وخيبة الامل التي اصابت اغلب الذين احسنوا الضن ببريطانيا ، الامر الذي خلق درجة من البغض الاضافي للتراكمات الايديولوجية القومية ، و التي بدورها اخذت تشحذ نفسها عن طريق السلوكيات البريطانية تجاه القضية الفلسطينية(١٨)، تلك القضية التي اصبحت من قضايا العرب المحورية التي قدمتها السياسة البريطانية بوجهها المعروف و متعلقاتها المؤلمة للعرب و المسلمين ، في الوقت الذي اصبح فيه المد القومي و الثوري سمة سائدة في المجتمع العراقي ككل ، و اصبحت التوجهات القومية و الثورية تنتقل بين البلدان و المدن ضمن البلد الواحد بمجرد تواتر اخبارها ، وهذا ما اخذ حيزا مهما في ذهنية الساسة البريطانيين ، وبنوا على اساسه ردود افعال انية للحيلولة دون تراجع مكتسباتهم في المنطقة وقد انطوى هذا الاحساس و التخوف البريطاني ضمن الحقبة الممتدة ١٩١٨-١٩٥٨(١٩).

وفي غضون تلك المعطيات اخذت تنشأ افكار تتقاطع مع الوجود البريطاني بنحو متسارع و اخطر مما كانت عليه من توجهات و تصورات مناوئة للبريطانيين سواء اكان ذلك على الصعيد الواقعي ام على الصعيد التمثيلي (السياسيين الذين تبنوا فكرة استحسان التعامل مع بريطانيا) ، و ابرز من مثل هذا التيار هم العسكريين العقائديين المتأثرين بفكرة الاستقلال العامة ،لا الخاصة التي تعنى بفكرة الاستقلال من العثمانيين فحسب وهو امر معروف ان هولاء العسكريين قد نشأت فكرتهم العقائدية بادئ ذي بدء متوازية مع نشأة الفكرة القومية الداعية الى استقلال البلاد العربية من مظلة الاحتلال العثماني و دخول هذه الفكرة بمخاضات سياسية و اتفاقات بين العرب و الانكليز ، كانت نتائجها على النحو الاستراتيجي في الأطر غير الصائبة مما ادى الى اتساع هذه الفكرة لتشمل البريطانيين و أي دولة اوربية اخرى اذا ما حصل معها كما حصل في العراق مع بريطانيا خلال عام ١٩٤١، وبطبيعة الحال ان الضباط العسكريين كانوا ينظرون للتعامل مع بريطانيا وضمن السياقات و المعطيات المذكورة على انه متغير خطير يبعدهم عن فعالياتهم الوطنية و القومية و ان البقاء في المجال البريطاني ما هو الا المزيد من التبعية وعدم سيادة القرار العراقي ومن ثم التاثير في مجال القضايا الوطنية و حتى القضايا القومية وابرزها القضية الفلسطينية التي راحت ابعادها السياسية و النفسية تستشري في البلاد العربية وتمارس دورا مهما و خطيرا في تحديد مديات التأثير على مستوى تغيير مسارات التوجهات القومية و

الوطنية ، اذ اصبحت تلك القضية صنو المتغير الوطني و عنوان له ، غير ان هذا الحراك العسكري العقائدي بحث عن مظلة سياسية يدور في فلكها وتعطي لتحركة هذا الصبغة الموضوعية و القوية التي بالإمكان ان يحقق من خلالها ما يصبون اليه من مطامح سياسية ، وهذا ما حدث عندما اكتشفوا ان هناك فكرة سياسية عقائدية وطنية موازية تسير بجنب التحرك العسكري العقائدي ، و يتصدى لها سياسي عراقي خبر معترك البلاط الملكي و خفايا السياسة العراقية ودرجات مناسيب تأثرها بالقرار البريطاني وهو رشيد عالي الكيلاني.(٢٠)

اخذت النخبة السياسية ومعها الضباط العسكريين على عاتقها تبني فكرة التخلص من الهيمنة البريطانية ، حيث بدأت الترويج و جس نبض الشارع العراقي لمعرفة درجة مقبولية الفكرة للرأي العام العراقي ، فوجدت ان الوقت مناسب لترجمة الطموح على ارض الواقع ، وكان المنطلق في ادق مراكز الدولة نفوذا و تأثيرا على هيكلية المؤسسة العسكرية في العراق متمثلة بشخص حسين فوزي قائد الاركان العامة حينها ، وعلى ما يبدو ان لهذه الشخصية نفوذ و احترام كبير جعل من تأييد اغلب مناطق القوى العسكرية وفي مختلف مناطق العراق بما فيها لواء العمارة امرا يسيرا، وبالتالي اسنادها من قبل الاهالي ، على مختلف مشاربهم الاجتماعية و السياسية ، خاصة بعد ان اتضح للاهالي موقف الضباط من النفوذ البريطاني مضافا اليه في التأصيل و الاندفاع موقف رجالات الدين المؤيد لهذه الثورة (٢١)

ومن هنا نستطيع القول ان فصلا جديدا بدأ لهذا المتغير السياسي ،على اعتبار ان مرتكزات المقوم الثوري على صعيد المجتمع العراقي قد اكتملت ركائزه وهو (الدعامة الدينية، والدعامة السياسية و العسكرية ،فضلا عن الاهالي)، وهو امر اعتاده مجتمع سكان لواء العمارة كغيره من المدن العراقية، بدءا من الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩١٨، مرورا بثورة العشرين وما سبقها و تبعها من منعطفات سياسية و انتهاء بموضوع البحث (ثورة مايس ١٩٤١).

وبعد ان شاعت الاخبار بان الوصي ونوري سعيد هربوا خارج بغداد خوفا من الاوضاع السائدة و المتوترة في وقتها ،وذلك في الثاني من نيسان عام ١٩٤١، وهو تاريخ بدء الثورة – كما ذكرنا سلفا – اصبح العراق في فراغ سياسي تحتم على رشيد عالي الكيلاني ان يدعو البرلمان للالتآم من اجل اختيار وصي جديد للعراق ومن ثم الدعوة لتشكيل حكومة ، وهذا ما حدث بالفعل ، اذ تشكلت حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد عالي الكيلاني ، وفي ذات المساء الذي تشكلت به الحكومة اذيع على الشعب العراقي بيان الثورة بتوقيع امين زكي معاون رئيس اركان الجيش آنذاك ، جاء فيه توضيح سوء سياسة الوصي و مخالفته لواجبات الوصاية ، و

انحراف سلوكه السياسي الذي حاول من خلاله تحجيم دور المؤسسة العسكرية عن نهجها العقائدي و الوطني تجاه المسائل المصيرية للعراق و محيطه القومي.(٢٢)

ومن الجدير بالذكر ان هذه التطورات لم تكن بعيدة عن المحاولات التي سعى اليها رشيد عالي الكيلاني ومن ساندة بتلك التحركات في بادئ الامر ، اذ نجد ان هؤلاء القادة ، حاولوا اقناع طه الهاشمي بالانظمام الى حراكهم دون جدوى لاختلاف توجهاتهم و نظرياتهم في التعامل مع بريطانيا وكان هذا الإلحاح على انضمام طه الهاشمي نابع من ان الاخير كان يحبذ التعامل مع بريطانيا بشروط تفضي بالنهاية الى تحرر العراق وهذا يعني – بوجهة نظر رشيد عالي الكيلاني و ضباط الحركة – ان هناك بادرة امل من تغيير توجهات طه الهاشمي وسحبها الى فكرتهم بالكامل ،سيما وانه شقيق ياسين الهاشمي الذي كان وحدويا و قوميا الى درجة ان البعض قد لقبة "بسمارك العرب".(٢٣)

مجريات الاحداث في ضوء الاساليب والمواقف

وعودا على ذي بدء، استقرت الامور لصالح الحكومة الجديدة وقد لاقت تأييدا من مختلف المناطق العراقية ، ففي ١٢/نيسان/١٩٤١ توجهت وفودا تمثلت بوجهاء عشائريين وسياسيين الى بغداد لتقديم التهاني و التعبير عن تأييدهم لحكومة الدفاع الوطني ، ومن ضمنها وفدا كان يمثل اهالي لواء العمارة تكون من طه العيدي، صافي الامين،احمد عبد القادر الجلبي وعبد الرزاق علي البهار ،وخلال هذا اللقاء قدم المهنئون عبارات التأييد و الولاء لقضية الحكومة الجديدة ومن بين ما جاء بهذا الشأن مطلع القصيدة التي قرأها طه العيدي وجاء فيها " حي العراق وحي اهله العربا.....وحي من قد سعى للموت متقربا".(٢٤)

غير ان هذا الوضع قد أغاض الجانب البريطاني الذي لم يروق له حكم العراق بتوجهات بعيدة عن سياق الطموح البريطاني وبالتالي تهديد نفوذه ووجوده ليس في العراق حسب بل وفي المنطقة ككل ،حيث اخذت اجراءاتهم تسير بخطى حثيثة وسريعة مستعينة بذلك بالتخطيط و النفوذ الذي كان يتمتع به الوصي– عند بعض الضباط و الوجهاء في مختلف مناطق العراق وان كان ذلك نسبيا– حتى وصل الامر الى درجة اعتماد الوصي على اساليب الدعاية المضادة، ومن ثم استمالة متصرفي الالوية وهذا ما حدث مع متصرف لواء العمارة ماجد مصطفى غير انه لم يفلح بذلك (٢٥)، الى ان وصل الامر بانزال قواتهم في البصرة وصولا الى بغداد و للمرة الثانية وهو ما اطلق علية تاريخيا بالاحتلال الثاني للعراق في ٢٩/٤/ ١٩٤١.(٢٦)

حينها اخذت الامور تأخذ منحا اخر ، عندما اختارت حكومة الدفاع الوطني ومن ساندها من شرائح الشعب العراقي المختلفة ، طريق المقاومة المسلحة ، وبدأت الاستعدادات العراقية لهذه الحرب على الصعيد السياسي و الشعبي ترتقي الى مسوى الحدث ، حتى ان وصول القوات البريطانية الى بغداد لم يكن بالامر السهل وذلك لمقاومة الاهالي له، وفي الثاني من ايار من العام ذاته اخذت الطائرات البريطانية تقصف الحاميات العسكرية العراقية في مختلف المدن العراقية وهذا ما حدث في لواء العمارة وقد اتصفت هذه الضربات بالقوة و القسوة ومن المفارقات التي لابد من ذكرها في هذا المقام ان بعض من المدنيين العزل قد لجأوا– وبأكثر من مرة– الى المقبرة البريطانية في العمارة ضنا منهم بان قصف الطائرات لايطالهم في هذا المكان بأعتبار عائدية تلك المقبرة تعود للبريطانيين وهو ضن في محله.(٢٧)

وفي التاريخ نفسه أي في الثاني من ايار ١٩٤١، صدرت فتاوى رجال الدين والتي تفضي بمقاومة المحتل البريطاني ،الامر الذي غير موازين الامور و اعطاها زخما اضافيا ، من حيث التأثير بمجريات الامور ، فأخذت مواجهة القوات البريطانية تأخذ وجوه عدة ومنها العسكري متمثلا بمراقبة خطوط المواصلات التي تقع ضمن احتمالية الاستخدام البريطاني لها والتحاق رجال المدينة بقوافل المتصدين للقوات البريطانية ، فضلا عن مراقبة نهر دجلة ، ليلا ونهارا وذلك على طول خط دجلة، ولم يقف الامر عند هذا الحد من الاسناد و التأييد بل شمل ايضا استخدام ممتلكاتهم الشخصية من زوارق و اسلحة متاحة استخدمت في سير عملية القتال،(٢٨) وحري ذكره ان نقمة سكان الاهالي سيما الوسطى و الجنوبية منها قد دعمتها جوانب اخرى تضاف الى ما سبق وهو القوانين الخاصة بالتجنيد الالزامي الذي لم تستسيغه العشائر، وهنا اصبحت –ومن هذا المنطلق– حركة سكان اهالي لواء العمارة وباقي مدن جنوب العراق امرا مفروغا منه يحتم على الحكومة العراقية المزاحة متمثلة بالوصي و السلطات البريطانية ان تصعد إجراءاتها من اجل اعادة الوصي وتيارة الداعي الى التعامل مع بريطانيا وقطع العلاقات مع النازية – بحسب رأيهم– (٢٩)

ولم يكتفي اهالي لواء العمارة بهذا النمط من المساندة و التأيد بل اخذت مشارب هذه الوقفات تختلف بحسب طبيعة الحالة التي تقتضيها الحاجة ، ومن هذه الانماط ، جعل مهاراتهم و خبراتهم الحرفية في متناول الجهد الحربي المساند للثورة ،اذ انبرى بعض حرفيي المدينة و المعروفين باللهجة المحلية–الاسطه– (٣٠)،ليساهموا في اصلاح الاسلحة التابعة للحامية العسكرية العراقية دون مقابل،وقد جاءت هذه الخطوة نتيجة

الاهمال المتعمد لحامية اللواء وباقي مدن العراق لاسباب سبق ذكرها في ثنايا الصفحات السابقة،ومن شخصيات المدينة الذين تصدوا لمثل هكذا عمل هم زاير الرشيد، اسطة جميل.(٣١)

وكما هو معروف ان القطعات العسكرية المتواجدة في العمارة وباقي المدن الاخرى في العراق ، كانت تعاني نقص في العدة و العدد و التخصيصات المالية ، ولشهور عدة ، خاصة بعد ان أحست السلطات البريطانية و حكومة الوصي بتحركات رشيد عالي الكيلاني ومن معه من الضباط في كسب تأييد هذا القطاع من الشعب منذ شباط عام ١٩٤١، مما دفع سكان اهالي العمارة ،لاسيما ميسوري الحال منهم ان يقدموا المساعدات المالية لهم لتوزيعها عليهم بصفة رواتب بأمل استعادتها منهم بعد تحسن الحال ومن هؤلاء الذي تقدموا بهذا العمل السيد ابو القاسم الجلبي وهو من الشخصيات المعروفة في المدينة والذي وصلته رسائل بعض المرجعيات الدينية حاثة اياه بمساعدة القوات العسكرية العراقية المتواجدة في المدينة.(٣٢)

ومن خلال ما تقدم نستطيع القول بان هذه المواقف لا تحسب فقط على من قام بها بصورة مباشرة ، بل انة جاء نتيجه للبيئة العامة التي كان يعيش فيها التجار وباقي شرائح المجتمع الاخرى في لواء العمارة ، حيث ان هذه البيئة هي من سمحت لفئة التجار وباقي من انطبق عليه الامر في تقديم المساعدات وبانواعها للقطعات العسكرية العراقية المتواجدة في المدينة.

استمر موقف سكان لواء العمارة وبمجمل الوحدات الادارية التابعة لها في الحماس و التعاطي الوطني و الحماسي طيلة المدة الممتدة من ٢/ ايار /١٩٤١ وحتى ١/ حزيران / من العام ذاتة وهو التاريخ الذي استطاعت من خلالها القوات البريطانية من ارجاع الوصي الى دفة الوصاية و ارجاع الوضع كما كان ، وقد تخللت هذة المدة انماط اخرى من عناوين الرفض والمقاومة تضاف الى ما سبق ذكرة، منها شكل المظاهرات الداعمة للثورة التي جابت انحاء المدينة رافعة شعارات التأييد لحكومة الدفاع الوطني ،ولم يكن هذا النمط من الرفض بعيد عن الاستعداد التعبوي و الوطني الذي شمل العراق برمتة والذي تمثل بنظام الفتوة ذات الامتدادات الوطنية و القومية اذ يعود تاريخ تشكيلها لنهايات عام ١٩٣٨وبدايات عام ١٩٣٩،وهي خطوة جاءت في خضم مقتضيات الحراك الوطني و القومي الذي اخذت بوادرة تجتاح العراق و العالم العربي كما انها من متبنيات الملك غازي ذات الميول القومية، وقد شمل هذا النظام اغلب مراحل طلبة المدارس في العمارة ، الامر الذي جعلهم نواة رافضة لنمطية التأثير البريطاني في العراق وبأي شكل من الاشكال، حتى جاءت الفرصة المناسبة لهذه

الفئة متمثلة بثورة مايس ١٩٤١، اذ نشط دورها بشكل ملحوظ وحيوي ساعد على تهيئة الاجواء الرافضة للبريطانيين في لواء العمارة.(٣٣)

واصلت الجهات العسكرية الموالية لحكومة الدفاع الوطني جهدها المتواصل في التحشيد و التعبئة ، وخاصة في المدة المحصورة بين ٧-٢٥ من ايار للعام ذاته كون ان المعركة غير المتكافئة اشتدت ضراوتها سيما من الجانب البريطاني ، ولهذا عمل مشايخ المدينة على التواصل المستمر مع مشياخ منطقة القرنة في البصرة ووضعوا أشبه ما يكون بخطة عمل مشتركة على طول خط دجلة تقوم على اساس :

اولا: استنهاض الهمم في المناطق التي تقع ضمن نفوذهم.

ثاني: تشديد الحراسة الليلية على المناطق النهرية.(٣٤)

ولم تكن الحركة الثقافية في لواء العمارة بعيدة عن مجريات احداث ثورة مايس ١٩٤١ ، سواء اكان ذلك قبل او حتى بعد إجهاضها من قبل القوات البريطانية ،حيث كان لها دور في تحشيد الرأي العام في المدينة ، من خلال تداول الصحف المتاحة انذك ، وهذا لا يعني ان تلك الصحف اصبحت بالضرورة ذات توجه يميل بشكل كامل نحو الحركة الثورية ، ولكن من خلال نقل الاخبار ومعرفة ما يجري في العراق من تطورات للإحداث على الساحة العسكرية و السياسية وبالتالي بناء تصور عملي يخدم مجريات الثورة في المدينة، ومن الشخصيات التي تصدت لهذا النشاط عبد الرحيم الرحماني.(٣٥)

استمرت مجريات الاحداث على هذا النحو من النشاط و المواقف الى ١/حزيران /١٩٤١، حين استطاعت القوات البريطانية ان تعيد الأمور الى ما كانت علية من قبل ، وذلك بعد ان مكنت عبد الاله من العودة الى منصة الوصاية الملكية العراقية ، واتخاذ جملة من الاجرائات الامنية بمعية رئيس الوزراء العراقي نوري سعيد ،وهي بمثابة الاحكام العرفية التي شملت مناطق العراق كافة سيما تلك التي تميزت بقوة النشاط المناوئ للطبقة السياسية ذات الميول البريطانية ، وقد انطوت تلك الإجراءات على حملة اعتقالات واسعة لكل من ساهم بالثورة و أيدها (٣٦) ، وقد اطالت تلك الاجراءات كما هو حال المدن العراقية الاخرى اهالي لواء العمارة ، اذ شملت حملة الاعتقالات عدد من ابناء المدينة الذين أودعوا السجن في معتقل العمارة.(٣٧)

مشاهد مجريات ثورة ايار ١٩٤١

تأتي المشاهد التاريخية سواء تلك التي اندرست وبقت ذكراها في بطون الكتب و المذكرات الشخصية ومنها ما حفظها الزمن لتحكي قصة المرحلة التي شهدتها الايام لتعبر عن مواقف ونشاطات ربما تعجز الاقلام و الذاكرات عن وصفها ، وهو امر معروف في اطار المنهج العلمي التاريخي الدقيق ، ومن تلك المشاهد التي تجلت بوضوح بعد ثورة ايار ١٩٤١ في لواء العمارة هو " معتقل العمارة" الذي لم يبقى له اثر يذكر سوى الروايات الشفويه التي تحدد مكانه في الضفة اليمنى لنهر دجلة وبمحاذاته ،وقد سجن فيه ما لا يقل عن ٧٠٠ سجين سياسي ، واغلبهم من الذين شاركوا او اشتبه بميولهم لتلك الثورة ، وقد اصبح هذا المعتقل في حينها من ابرز معتقلات العراق على صعيد أهميته الجغرافية التي توفر بدورها السيطرة الأمنية المحكمة لمن أودع فيه فهو بعيد نسبيا عن ساحات الصراع السياسي ومعترك الحركة الوطنية المتزايدة في بغداد ومدن العراق ذات السطوة الإسلامية و الثقافية ، فضلا عن بساطته التي كان يتمتع بها بقصد او غير ذلك من جانب الحكومة العراقية– و بسطوة الوصي عبد الإله عليها –، ليعطي إضافة في مسألة إيذاء المعتقلين و الضغط عليهم من اجل زعزعة ايمانهم و تمسكهم في القضية التي سجنوا من اجلها ، ومما يثبت ما سلف من القول ، ان المعتقلين لم يكونوا من أبناء اللواء حسب بل سجن فيه شخصيات سياسية من غير ابناء المدينة ، وبعضهم من كان له وزنه السياسي و النضالي على مستوى العراق.(٣٨)

ومما يشار له في هذا الخصوص ان علاقة اهالي لواء العمارة بالمعتقلين كانت مبنية على اساس الود و الاحترام المتبادل الامر الذي يشير بان الاهالي لم يبتعدوا عن حالة الانسجام السياسي التي كانت تفرضه الساحة السياسية العراقية بشكل عام ، رغم ما كانت تتميز به مدينة العمارة من وضع جغرافي خاص جعلها تعاني في ايصال المعلومة و انتشار الخبر الذي هو الاخر يساهم في تحديد ثقل المشاركة من عدمها مقارنة مع باقي مدن العراق وهو امر قد ألقى بضلاله على وضع المدينة طيلة الحقبة الممتدة ١٩٢٠–١٩٤١، كما ان هذا التواصل بين الاهالي من جهة و المعتقلين من جهة اخرى ساهم بشكل لا يستبعده العقل في بناء منظومة سياسية اجتماعية متكاملة جعلها ان تقف بوجه أي قرار او قانون لا يرتضيه الناس ويجعلهم يشعرون بالظلم والحيف من قبل الحكومة وبصورة اكثر وضوحا وتنظيما.(٣٩)

وقد مورست بحق هؤلاء النزلاء بعض الممارسات النفسية متمثلة بالاهمال المتعمد من قبل الحكومة الامر الذي جعل الأعم الاغلب منهم يصاب بامراض مختلفة لها علاقة بالاهمال الصحي و المعاملة السيئة ،

ولم تقف الامور عند هذا الحد بل تطور الامر الى افتعال – ليس على الوجه القطعي وانما الضني – الحوادث التي من شأنها ان تؤثر على حياة النزلاء وربما تصفيتهم الجسدية ، وهذا ما حدث بالفعل عندما تعرض معتقل العمارة الى حادث حريق التهم اغلب اقسامه التي تتكون من القصب ، وبقت الاراء حول هذا الحادث تحوم حول دائرة الشك ، هل هو حادث طبيعي نتيجة الاهمال ؟ ام هو بفعل مدبر، وعلى أي حال فأن مبررات الحيثية الثانية تبقى قائمة ، خاصة اذا عرفنا ان مقتضيات الحقد بقت مستمرة من قبل الحكومة العراقية ووصيها عبد الإله تجاه كل من عارضها خلال ثورة ١٩٤١.(٤٠)

أما الشاهد الثاني الذي تركته لنا احداث ثورة ايار ١٩٤١ في لواء العمارة فهو "مقبرة شهداء الثورة" والتي لا تزال الى يمنا هذا شاخصة في مكانها ، في الضفة اليسرى لنهر دجله في منتصف اللواء ، ولهذه المقبرة دلالات عدة ، وهو امر يقتضيه المنهج التحليلي للشواخص التاريخية ، ومنها الاحترام الكبير الذي كان يضمره سكان لواء العمارة لمن رقد المكان ، فضلا عن التأييد الكبير الذي تبناه ابناء اهالي العمارة لمناهضة الوجود البريطاني ومن يقف بجانبه ومهما كانت الظروف ، ومنها ما اشتملت عليه مجريات احداث ثورة ١٩٤١، وقد ضمت تلك المقبرة رفات جنود الحامية العراقية المتواجدة في اللواء ومن غير المستبعد يضاف لهم المدنيين الذين اطالهم قصف الطائرات الحربية البريطانية انذاك، فطبيعة العلاقة بين الاهالي وأفراد الحامية جعلت من الخطر البريطاني لا يستثني احدا ، حتى ان جثامينهم كانت لا تدفن إلا بطقوس الهيبة و الاحترام ، وبمظاهرات كانت تجوب أزقة اللواء ، وقد يفسر لنا هذا – بالضرورة – حالة النضج السياسي الذي وصل اليه سكان اللواء، والترابط الايديولوجي الناشئ بشكل مطرد في العراق بشكل عام وانعكاسه على باقي مدن العراق من حيث التأييد و المناصرة وفي أي لحضه سانحة ، سيما وان حكومة – كما ذكر سلفا – الوصي عبد الإله قد اتخذت اجراءات صارمة بحق المعارضين بعد الثورة ، ومن غير المستبعد ان يكون لهذه المقبرة الاثر الكبير في اضافة التراكمات المعادية للنظام الملكي في العراق عند سكان اهالي اللواء وبالتالي زيادة نشاط الحراك السياسي للاحزاب المناهضة له في المدينة ، سيما وان حالة النهوض السياسي والتوعوي في العمارة اخذت تزداد وتعطي نتائج على الصعيد الميداني خلال مجريات الاحداث وبصورة متتابعة ، وما موقف اهالي اللواء من وثبة ١٩٤٨، وانتفاضة ال ازيرج ١٩٥٢ إلا دليل على ذلك.(٤١)

الخاتمة

من خلال الاستقراء الموضوعي للاحداث والمعطيات ذات الصلة بواقع المتغيرات السياسية في العراق وما تمحورت حوله من مجريات الاحداث ، توصلت الدراسة لجملة من الاستنتاجات :

إن اغلب الدراسات والمؤلفات – ان لم تكن بمجملها وبمختلف تصنيفاتها العلمية والانتمائية التي تناولت احداث ايار ١٩٤١ في العراق – وجدت نفسها مضطرة في الارتكاز حول مسألة النعت الدقيق لتلك الاحداث وان تختار توصيفا محددا لا ثاني له لتلك المجريات ، هل هي حركة؟ هل هي ثورة ؟ هل هي انقلاب ؟ ، وهو امر يحتمه منهج البحث العلمي الدقيق للوصول بالافكار الى مستوياتها المقبولة ، اذ كما هو معروف ان تلك المفاهيم قد صاغت نفسها من خلال مسارات تاريخية اثبتتها الحقائق ولا يمكن التلاعب بها دون دليل مثبت ، الا ان المسألة قد لا تكون بهذا الجمود والانفرادية فالحقائق التاريخية ربما تجد لها منافذ اخرى في صياغة الرؤى المتعلقة بالاحداث وبالتالي تغيير وجهات النظر ، ومن هنا فأن ما توصل اليه هذا البحث من جوانب تتعلق بحيثيات ونتائج ثورة ايار ١٩٤١ وجدت ان تلك المعطيات تفضي الى ان ما جرى في العراق من مخاضات سياسية قد شملت مرحلتين من الحراك السياسي الاولى امتدت من شباط – نيسان عام ١٩٤١، وهي الحقبة التي شهدت التحضير والتخطيط والتهيؤ لما جرى خلال ايار ١٩٤١، وقد انفرد العسكريين بهذه المهمة بمعية بعض توجهات السياسيين ذوي الميول المناهضة للوجود البريطاني بكل اشكاله ، الامر الذي يؤكد ان هذه المرحلة من الإرهاصات قد تندرج ضمن مفهوم (الحركة) ، اما المرحلة الثانية فقد امتدت من ٢/ايار/١٩٤١ الى ١/حزيران/١٩٤١، والتي شهد فيها العراق تحولا ملحوظا في مجريات الاحداث وذلك من خلال تنوع المشتركين في تلك الاحداث على صعيد المساهمة والتأييد فضلا عن انضمام علماء المسلمين من خلال اعلان التأييد الصريح لها ،الامر الذي ادى بالنتيجة الى مشاركة فئات واسعة من الشعب العراقي بتلك الاحداث ، ومن هنا يمكن القول بان تلك المرحلة تنضوي تحت مسمى (الثورة) ، وبما ان المقدمات تؤخذ بجريرة النتائج فأن التوصيف الدقيق لاحداث ايار ١٩٤١ في العراق يكون ضمن مقتضيات الثورة .

ساهمت السياسات التي اتخذتها بريطانيا في العراق والمنطقة العربية ببلورة الافكار المضادة لوجودهم في العراق ، وقد استقى هذا المضمون مشارب تأثيره – على وجه الدقة والتحديد– من ابعاد زمانية انحدرت جذورها الى حقبة مجريات احداث الثورة العربية عام ١٩١٦ ، ومن ثم حقبة الاحتلال وما افرزه من نتائج قادت فيما بعد باندلاع ثورة العشرين في العراق وتغيير مسارات السياسة البريطانية في العراق ، غير ان تلك المسارات بقت

محافظة على مضمونها العام دون تغيير مما ادى الى بناء مواقف تراكمية تبغض الوجود البريطاني وبكل اشكاله وفي مختلف مدن العراق ومن ضمنها لواء العمارة ، ليتربصوا بعدها أي فرصة تتيح لهم التخلص من هذا الوجود ، وقد جائد تلك الفرصة متمثلة بثورة ايار ١٩٤١ ، ليشارك فيها جل فئات الشعب العراقي .

كان لتأييد علماء المسلمين لتك الثورة الدور الكبير والمؤثر في زيادة زخمها على صعيد المشاركة وذلك عندما اصدروا فتاواهم الخاصة بهذا الشأن.

أثبتت احداث ثورة ايار ١٩٤١ في لواء العمارة بان الاخير لم يبتعد عن المخطط الاستراتيجي العام لبريطانيا ، والذي رسمته من اجل الدفاع عن مكتسباتها منذ عام ١٩١٨ وحتى قيام الحرب العالمية الثانية ، اذ شكلت هذه المدينة هاجسا قلقا في ذهنية القيادة العسكرية البريطانية لوقوعها على خط الدفاع العسكري والاستراتيجي المهمة بالنسبة لاي خلل او موقف عسكري مناوئ قد يلحقه طارئ يؤثر على مكانتهم في العراق ، وهذا ما اتضح خلال ردود افعلها في اللواء خلال احداث ايار ١٩٤١ ، باستخدامها القصف الجوي المفرط على المواقع العسكرية فيها زائدا الاهداف المدنية الاخرى.

إن تاثير النظام العشائري في سكان اهالي اللواء اعطى زخما ايجابيا في قوة التعاطي مع احداث ثورة ايار ١٩٤١ ، اذ ساهم وبشكل ملحوظ في وحدة الهدف وتنظيم الاستعدادات لمواجهة الاخر سواء أكان ذلك على المستوى العسكري او الاشتراك في جوانب اخرى تصب في خدمة القضية كالتبرع بالمال وتوجيه المواقف المنسجمة مع الحدث.

لقد ساهمت ردود افعال الحومة متمثلة بالوصي ورئيس الوزراء انذاك– وبشكل مؤثر – في تنشيط الحركة السياسية المناوئة للنظام الملكي العراقي ، واستمر هذا النشاط بشكل متصاعد قاد بالنتيجة الى انهيار الملكية في ١٤/تموز/١٩٥٨م ، وقد كان لهذا الشأن انعكاسه الواضح في اللواء.

عندما افرد اهالي لواء العمارة مقبرة خاصة اطلق عليها اسم " مقبرة شهداء ثورة مايس ١٩٤١"– وبقائها شاخصة ليومنا هذا– انما يدل وبدون ادنى شك ان لهذا الشاخص المساهمة المؤثرة في البناء النفسي المعادي للملكية انذاك .

أعطت مجريات احداث ايار ١٩٤١ في لواء العمارة مدلولا إضافيا في ان النظام الملكي في العراق استطاع ان يقدم نوعا من الاستقرار النسبي على صعيد بناء الدولة والتنظيم الذي يحتاجه ذلك القدر من البناء ، غير انه وفي الوقت ذاته اثبت ضعفه في مسألة منح الحريات والافصاح عن الرأي ووقوعه في نفق ردود الافعال القاسية والقمعية التي وصلت مدياتها الى مستوى التصفية الجسدية لكل من ساهم وافصح عن رضاه لهذه الثورة او أي حركة مناوئة له ، حتى ان هذا الامر قد اطال بعض الشخصيات السياسية التي لها باع في مقارعة الاحتلال والانتداب البريطاني وصولا بثورة ايار ١٩٤١، وهو امر يصل بنا الى نتيجة مفادها التعاون الواضح بين الحكومة الملكية والسلطات البريطانية التي لم تدخر جهدا في تنفيذ هذا المسار.

الفتاوى الدينية التي اصدرها كبار علماء العالمين ١٩٤١

(١)

فتوى السيد أبو الحسن الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على كافة اخواننا المسلمين، واخص الباقين منهم ان الواجب الديني يقضي على كل مسلم يحفظ بيضة الاسلام وبلاد الاسلام ان يدافع عن البلاد والعراق المشتعلة على مناضلة الانجليز وساعد الدين يجب جميعنا جميعا المحافظة من تسلط الكافر والمنافقة من نواميسها الدينية فالى هذا اهنئكم وادعوكم وفقنا الله واياكم لحفظ الاسلام والمسلمين انتهى ١٣٦٠ ربيع الثاني

ابو الحسن الموسوي

الاصبهاني

(٢)

فتوى الشيخ عبد الكريم الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

الى كافة اخواننا المؤمنين المسلمين المتدينين بشريعة سيد المرسلين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا يخفاكم ما قام به فخامة رئيس الوزراء وابناء الجيش العراقي الباسل في الحال الحاضرة المحفوظة المباركة لمحفظ استقلال العراق البلاد الاسلامية وقطر عربي وجانب فيها انبا اعهده فيكم بإساءة العرب من الشهم والحمية والغيرة الاسلامية ولكم السابقة الشديدة في الكرامة الاسلامية فاحفظوا هذه الفرصة للمساعدة لهذه النهضة الدينية ما استطعتم فانها نصرة للدين وحماية للمسلمين ونصرة لكم بتأييد ١٣٦٠ ربيع الثاني

عبد الكريم الجزائري

ملحق رقم (١)

هبار عبد الله الجويبراوي، مقتل العمارة ١٩٤١ المصدر السابق ص٦

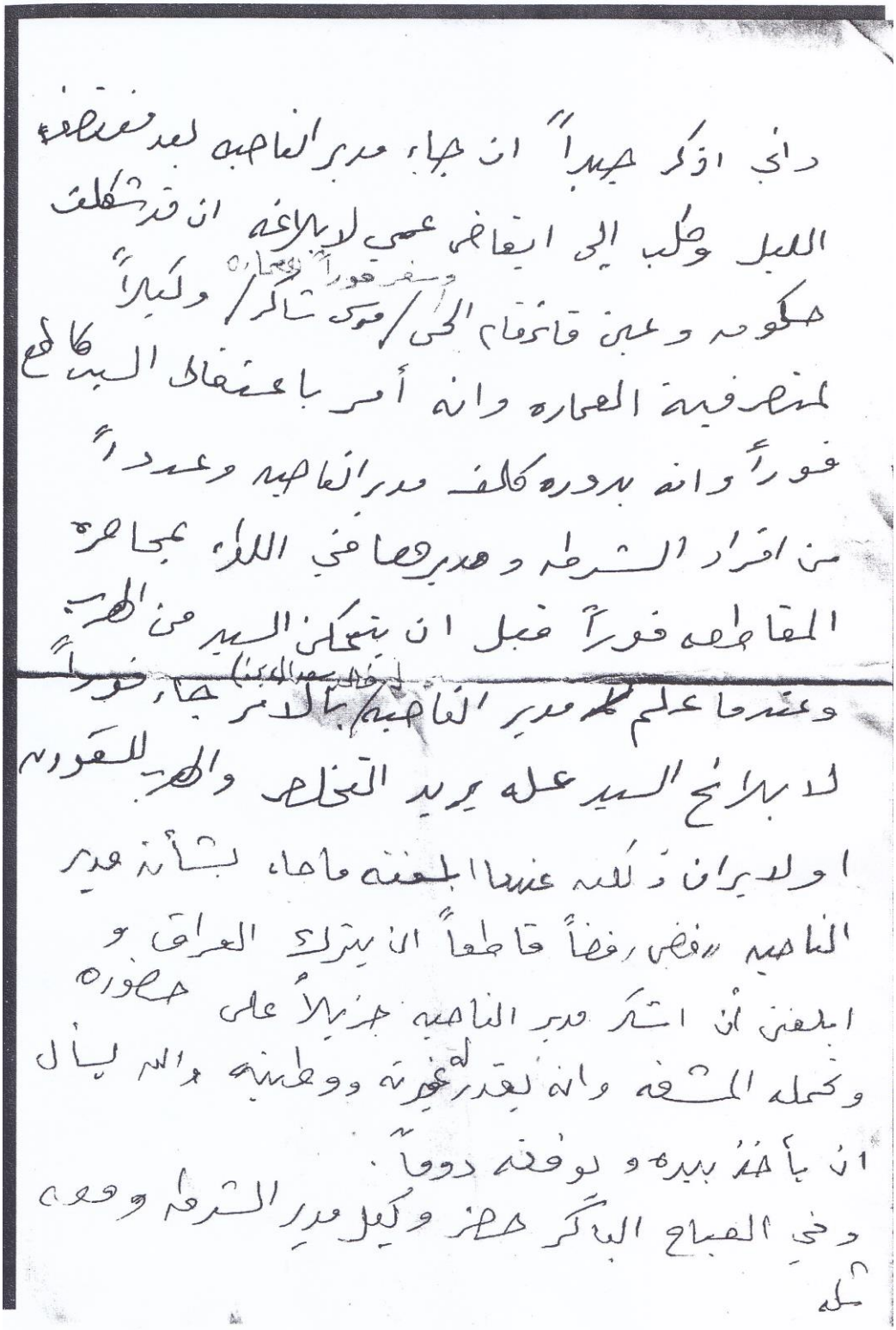

كيفية اعتقال السيد كاطع العوادي رسالة بخط يد ابن أخيه السيد جاسم العوادي

ملحق رقم (٢)

جبار عبد الله الجويبراوي، معتقل العمارة، المصدر السابق، ص٧٠

(٣)

فتوى الإمام محمد حسين كاشف الغطاء

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

ايها المسلمون في عامة الاقطار والأمصار — نعلن ان العراق اليوم هو قاعدة الدين . وعاصمة العرب والمسلمين ، ومعقل البلاد العربية ومعقد آمالها . ومفزع ابطالها

ولما احس رجالات العراق وساسته المخلصون بان كرامة صبحت على خطر وان صيانته من استيلاء الاجانب عليه مقدرانه تحتاج الى دشة جبارة وصلابة في مجابهة النازلة العبر العادلة والقضية الجائرة لذلك نهضوا هذه النهضة التي يحفزها الجزم ويقودها العزم وترفرف عليها اجنحة النجاة والنجاح لعناية الحق جل شانه ورعاية الاسلام المقدس ايده الله وبهذا — فهل يشك احد من المسلمين فضلا عن العراقيين في وجوب المؤازرة والنصرة لهذه الحركة المحافظة لسلامة البلاد وكرامتها كل فرد بقدر استطاعته واقصى ما في وسعه القريب والبعيد فيه سواء مع التعقل والروية والتمشي بادراس الحزم على ضوء الحكمة والبصيرة وقاعدة المصلحة عموما العراقيين خصوصا حكومة وشعبا ليكونوا على ثقة من ان قضيتهم عادلة وان الله جل شانه منجز لهم وعده بقوله (ان تنصروا الله ينصركم) وحرام وانفلت من كل حرام ان يجانب المسلم اخاه المسلم من اي عنصر كان ومن اي بلاد يكون والسلام عليكم ايها المسلمون جميعا ورحمة الله وبركاته

حرره في غرة شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤١ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

ملحق رقم (٣)

مبارعبد الله الجويبراوي ، المصدر نفسه ، ص٤١

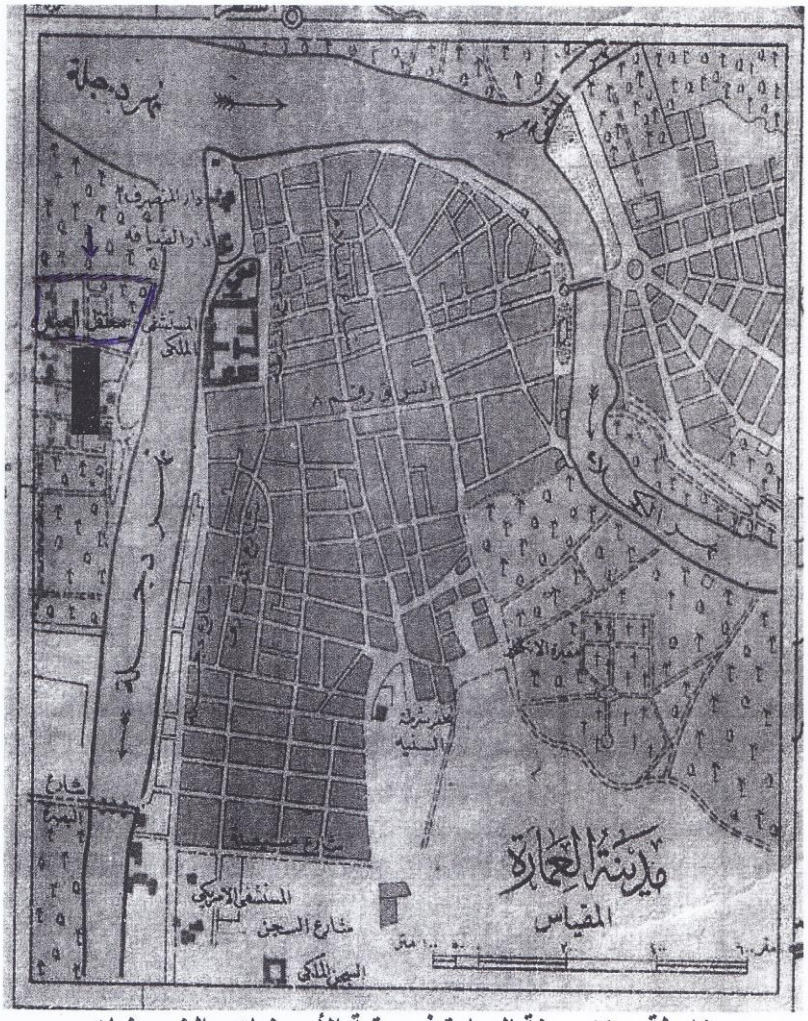

خارطة مركز مدينة العمارة في حقبة الأربعينيات والخمسينيات

ملحق رقم (٤)

الجويبراوي ، المصدر نفسه ، ص ٣

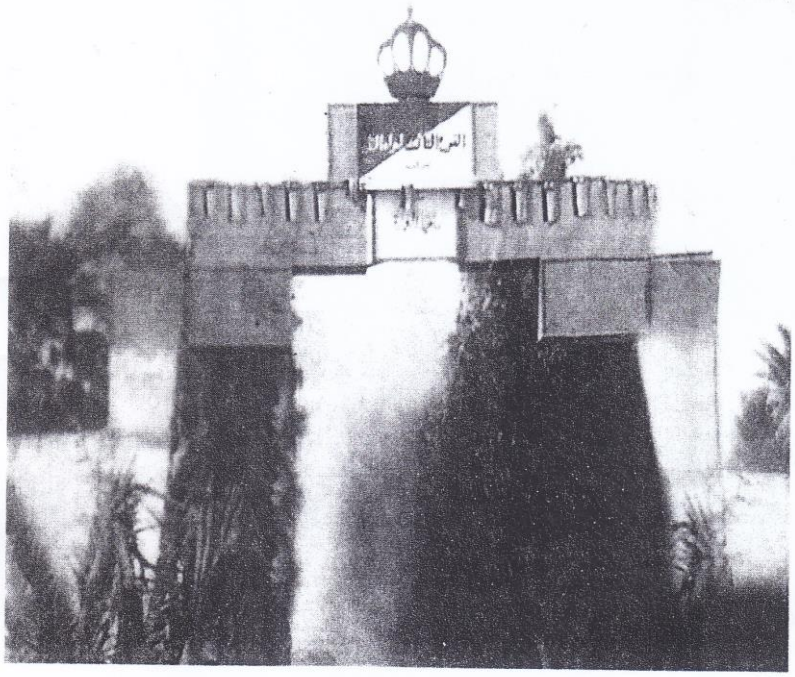

بوابة معتقل العمارة في الجانب الأيمن في أواخر الخمسينيات

بوابة سجن العمارة المركزي في الجانب الأيسر

ملحق رقم (٥)

المصدر نفسه ص ٤٣

أسماء بعض المعتقلين

ت	الاسم	ت	الاسم
١	ناجي شوكت	٢٩	الحاج نعمان الأعظمي
٢	الشريف شرف	٣٠	السيخ سوادي الحسون
٣	علي محمود الشيخ علي	٣١	محمد صالح بحر العلوم
٤	موسى الشابندر	٣٢	الشيخ صكبان العبادي
٥	رؤوف البحراني	٣٣	الشيخ مظهر الشاوي
٦	محمد حسن سلمان	٣٤	الشيخ ثعبان الخيون
٧	أمين زكي	٣٥	الشيخ فتيخان أبو ريشة
٨	عبد القادر الكيلاني	٣٦	خير الله طلفاح
٩	الشيخ عبد الواحد الحاج سكر	٣٧	عبد الرزاق الحسني
١٠	السيد علوان الياسري	٣٨	درجال الشيخ الطيف
١١	عبد الرحمن البزاز	٣٩	بشير صقال
١٢	بهجت الأثري	٤٠	محمد هادي الدفتر
١٣	السيد گاطع العوادي	٤١	سلمان الصفواني
١٤	فائق السامرائي	٤٢	أحمد السوز
١٥	محمد صديق شنشل	٤٣	شامل السامرائي
١٦	طالب مشتاق	٤٤	سليم النعيمي
١٧	رفائيل بطي	٤٥	جمال المفتي
١٨	خليل كنه	٤٦	حازم المفتي
١٩	ناجي معروف	٤٧	عبد الرزاق شبيب
٢٠	علي حيدر سليمان	٤٨	عبد الكريم كنونة
٢١	أكرم فهمي	٤٩	عباس كاشف الغطاء
٢٢	إسماعيل الغانم	٥٠	جعفر ياسين العلاق
٢٣	الاسم	٥١	الاسم
٢٤	بشير الجراح	٥٢	الدكتور يوسف عبود
٢٥	جمال الآلوسي	٥٣	الدكتور مظهر الشاوي
٢٦	عبد الرحمن خضير	٥٤	محمد درويش المقدادي
٢٧	نجدة سامي سليمان	٥٥	العقيد سعيد يحيى
٢٨	جودة سامي سليمان	٥٦	عبد المجيد زيدان *

ملحق رقم (٦)

* طالب مشتاق ، مصدر سابق ، ص ص ٤٦٨-٤٦٩ ؛ جبار عبد الله الجويراوي ، المعتقل ص ص ١١٥ - ١١٨ .

٥٧	إبراهيم شوكت	٨٩	حبيب غلام
٥٨	عبد القادر السياب	٩٠	أنطوان سمحيري
٥٩	علي العواد	٩١	سيد حمد النقيب
٦٠	إبراهيم وصفي	٩٢	زكي عزيز
٦١	عبد القادر إسماعيل	٩٣	نوئيل رسام
٦٢	العقيد داوود سلمان	٩٤	جورج منصور
٦٣	جميل روحي	٩٥	نعوم ماغاك
٦٤	شاكر الأوقاتي	٩٦	ريتشارد إسرائيل
٦٥	نزار صلاح الدين الصباغ	٩٧	اسكندر رجان شماش
٦٦	عدنان صبري مراد	٩٨	صبري زكور
٦٧	الدكتور مظهر المالح	٩٩	أدور سيزار
٦٨	عبد القادر الحسيني	١٠٠	وديع منصور
٦٩	عوني يوسف	١٠١	مصطفى سليم الناصر
٧٠	عبد الرزاق الفضلي	١٠٢	الدكتور واصل
٧١	الشيخ كمال الطائي	١٠٣	نافع الفلسطيني
٧٢	عباس حسن البغدادي	١٠٤	عواد الشيخ علي
٧٣	زكي خطاب	١٠٥	عبد الله عبد النبي
٧٤	الاسم	١٠٦	الاسم
٧٥	جميل روزبياني	١٠٧	شناوه عرد
٧٦	صالح الصوفي	١٠٨	ممدوح السخن
٧٧	عبد المنعم الحراز	١٠٩	مجيد الهاشمي
٧٨	الزعيم قاسم مقصود	١١٠	محمد علي مصطفى
٧٩	معروف العارف	١١١	المقدم حقي عبد الكريم
٨٠	عبد الرسول الحكاك	١١٢	هادي الصنبوري
٨١	عوني يوسف	١١٣	محمد عبد القادر الأرمغاني
٨٢	كاظم الحاج حسين	١١٤	صبري خورشيد
٨٣	تيسير خالد	١١٥	إبراهيم معين
٨٤	عبد الوهاب العلاف	١١٦	نشأت عزت
٨٥	منير إبراهيم	١١٧	عجه الدلي
٨٦	أكرم الربيعي	١١٨	عبد الله محمد
٨٧	سيف الدين السنوي	١١٩	جعفر كاظم
٨٨	محمود الوتار	١٢٠	عبد الله أخا الشرفاني

١٥١	زكي كاظم	١٥٣	حسن جعفر الموسوي
١٥٢	عبد الحميد البيرماني	١٥٤	عبد العظيم جاسم
١٥٣	محمد صادق علي	١٥٥	عريبي جواد الكلابي
١٥٤	يحيى عبد اللطيف	١٥٦	منير الحاج
١٥٥	صالح زكي الطائي	١٥٧	منير أبو ربيع
١٥٦	جاسم حسين هنون	١٥٨	نعمان رضوان
١٥٧	سامي سعد الدين	١٥٩	طلفاح كاظم العزاوي
١٥٨	داود خضير	١٦٠	محمود معروف البياتي
١٥٩	الاسم	١٦١	الاسم
١٦٠	السيد عواد الشيخ علي	١٦٢	مهدي قنبر
١٦١	مصطفى الحاج هايس	١٦٣	مصطفى الشعار
١٦٢	نقولا بيرك	١٦٤	عبد الله الشماع
١٦٣	روبرت بحوثي	١٦٥	الحاكم علاء الدين
١٦٤	محيي حيدر	١٦٦	متي سرسم
١٦٥	عيش محمد علي	١٦٧	عبد الحميد الدبوني
١٦٦	عبد الله حسن	١٦٨	عبد الله علوان
١٦٧	عبد الرزاق الفضلي	١٦٩	محمد عبد الحسين
١٦٨	محمود معروف البياتي	١٧٠	عبد الرحمن خضر
١٦٩	توفيق شبيب	١٧١	ياسر أبي الغربان
١٧٠	مهدي حيدر	١٧٢	نافع يوسف عجاوي
١٧١	عبد الستار القره غولي	١٧٣	رشيد العبيدي
١٧٢	شمسي القزويني	١٧٤	عبد الله (معتوه)
١٧٣	محمد عبد الهادي	١٧٥	بهاء الدين بك
١٧٤	محمد محمود القشطيني	١٧٦	الشيخ فاضل البياتي
١٧٥	طه العيدي	١٧٧	محمود البياتي
١٧٦	داود عجو	١٧٨	الحاكم إبراهيم السعدي
١٧٧	حنا عجو	١٧٩	عبد الهادي الشماع
١٧٨	عبد الخالق كرم	١٨٠	سليم زبوني
١٧٩	عبد الرزاق حمود	١٨١	موسى الشماع
١٨٠	حبيب غلام	١٨٢	جمال الآلوسي
١٨١	حسين نفطجي	١٨٣	عبد الله عباوي
١٨٢	الاسم	١٨٤	الاسم

١٨٥	صالح بك السعدون	٢٠٧	إبراهيم حسين
١٨٦	عبد الهادي المختار	٢٠٨	الحلاق راضي
١٨٧	جميل روحي	٢٠٩	الدكتور روبين
١٨٨	عبد اللطيف معروف	٢١٠	السيد علي آغا
١٨٩	عبد القادر الشيخ الطيف		
١٩٠	ريجارد		
١٩١	الدكتور فرحان سيف		
١٩٢	عزيز حنا		
١٩٣	أكوب كربيتان		
١٩٤	جلال خالد		
١٩٥	عبد الرزاق جميل		
١٩٦	عبد القادر جميل		
١٩٧	صالح الصوفي		
١٩٨	عبد الرضا عبد الله		
١٩٩	نوري رفائيل		
٢٠٠	أحمد أطرقجي		
٢٠١	غالب عمر السعدون		
٢٠٢	يوسف القس		
٢٠٣	تيسير جابر		
٢٠٤	متي إبراهيم		
٢٠٥	محمد درويش		
٢٠٦	حسن القطب		

ملحق رقم (٧)
لوحة مقبرة مايس ١٩٤١، مثبتة على الجدار الخارجي
(الباحث)

ملحق رقم (٨)
بوابة مقبرة مايس ١٩٤١
(الباحث)

3/28/2016
Google Maps
Google Maps
Google
Imagery ©2016 DigitalGlobe, Map data ©2016 Google 200 ft
Google Maps
https://www.google.com/maps/@31.8359074,47.1569164,676m/data=!3m1!1e3?hl=en-US
ملحق رقم (٩)
موقع المقبرة على
الخارطة
1/2

المصادر و هوامش

(١) مدينة عراقية تاسست عام ١٨٦١م لتكون مركزا عسكريا عثمانيا لمواجهة الطارئ ، وهي تقع على شاطئ دجلة و تبعد عن بغداد ٣٢٠كم جنوب شرق، امتازت المدينة بخصائص اقتصادية و اجتماعية و جغرافية جعلتها محط أنظار السلطات البريطانية قبل و بعد الاحتلال العراق ١٩١٤- ١٩٨١، وما بعد هذا التاريخ أيضا ، احتل البريطانيين المدينة عام ١٩١٥م بقيادة الجنرال طاوزند ، وكان لسكان المدينة حراك رافض للتواجد البريطاني فيها و قد اتخذت اشكال الرفض وجوه عدة منها المقاومة المباشرة و اخرى تمحورت حول اساليب الكر و الفر ومنها ايضا رفض التعامل مع القوى الغازية. للتفاصيل ينظر ، فردوس عبد الرحمن كريم؛ لواء العمارة في العهد العثماني (١٨٦١- ١٩١٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ،١٩٩٨، ص ٩٨ ؛ تشارس طاوزند ، مذكرات الفريق طاوزند ، ترجمة الدار العربية للموسوعات ، ١٩٨٦ ، ص ص ١٠٥- ١٠٦ ؛ عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى ، بغداد ، ١٩٦٣، ص ١٦٤ ؛ فلانين ، الحاج ريكان ، ترجمة جميل سعيد و ابراهيم شريف ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص ص ١١٨- ١٢١؛ محمد حسين زبون ، لواء العمارة في عهدي الاحتلال و الانتداب البريطاني (١٩١٥-١٩٣٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠، ص ص ٢٢-٣٤.

(٢) للتفاصيل عن الحرب العالمية الثانية ، ينظر ، موريس كروزيه ، تاريخ الحضارات العام (العهد الجديد) بحث عن حضارة جديدة ، ترجمة يوسف اسعد داغر و فريد م . داغر ، بيروت، ٢٠٠٦، ص ص ٣٤٣- ٣٧٠.

(٣) للتفاصيل عن الحرب العالمية الاولى ، ينظر،

Cruttwell, A history of the Great War, Oxford, 1969.

(٤)خلال سنوات الاحتلال البريطاني على العراق ، و اتخاذه سياسة تعسفية تجاه الاهالي ، وقف السكان بوجه هذا التواجد مقاومين منذ البدايات الاولى له ، وقد اخذت المقاومة تتخذ اشكالا عدة منها ما كان على الصعيد الشعبي العشائري وقد انطوت تحت قاعدة الرفض تلك ، حراك شعبي معروف ارتقى الى مستوى المفهوم الثوري ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر، ثورة عام ١٩١٨م، الموقف من استفتاء عام ١٩١٩م ، ثورة عام ١٩٢٠ وما تمخض عن هذه المتغيرات من نتائج تمثلت بتغيير مسار السياسة البريطانية في العراق و بالتالي تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، للتفاصيل ينظر ، محمد حسين زبون الساعدي، المصدر السابق، ص ص ٣٠-٣١ ؛

F.J. Moberly, official History , the Campaign in Mesopotamia , (1914-1918) ,History of the Great War Based on official Document , His Majesty stationary Office , London ,

(1923-1927) , VOL.1.P263;

F.O / 371/ 2489/ X/M/ 07115/ Letter from General Nixon to Simle , Basra , 14th, June ;, 1919.

ارنولد ويلسون ، بلاد ما بين النهرين بين ولائين ، ترجمة فؤاد جميل ،ج١، بغداد ، ١٩٩١، ص ٣٦٤؛ عبد الغني الملاح ، تاريخ الحركة الديمقراطية في العراق ، بغداد ، ج١، ١٩٥٧، ص٢٠؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي ، ج١، بيروت ، ١٩٥٧، ص ص ٤٩-٥٠.

(٥)حنا بطاطو ، العراق – الطبقات الاجتماعية و الحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية – ، الكتاب الاول، ترجمة عفيف الرزاز ، بيروت ، ١٩٩٠، ص ص ٤٣- ٤٥.

(٦)عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص ١٦٤؛ طه الهاشمي ، حرب العراق ، ج١، بغداد ، ١٩٢٨، ص ١٦٦.

(٧)مصطلح يخضع في الاجمال تحت اطار سياسي و عسكري و ستراتيجي ، وهو قديم ذو اصل لاتيني غير مؤشراته ترجع اصولها الى اصول قدم السياسة ذاتها ، الهدف منه اضعاف قوة الخصم عن طريق زرع العداء بين الطوائف و الجماعات الاثنية و ايقاض روح التفاوت بين الاطراف المجتمعية و احساس الاخر بالظلم و التراجع امام نظيرة و ندة . ينظر، عبد الوهاب الكيالي ، مصدر سابق ، ج٣، ص٣٨٨.

(٨)الامير عبد الاله (١٩١٣- ١٩٥٨) ، هو ابن الملك علي امير الحجاز بن الشريف حسين بن علي ، ولد في مدينة الطائف ، كان لمسارات تعليمه و نشأته الاثر الواضح في تكوين شخصيته السياسية فيما بعد ،و التي ابتعدت عن مشاعر الانتماء للقومية العربية ، في عام ١٩٢٨ درس في كليه اسلامية في القدس، ثم التحق بكلية فكتوريا بالإسكندرية، وما بين عامي ١٩٢٩- ١٩٣١ ، سافر الى بريطانيا لدراسة اللغة الانكليزية ، عاد بعدها الى العراق ليلتحق موظفا صغيرا في البلاط الملكي وتحديدا في وزارة الخارجة ، ومنها اصبح ملحقا في السفارة العراقية في برلين ، في ٤ نيسان ١٩٣٩ تم إيكاله وصيا على عرش العراق وذلك بعد وفاة الملك غازي لحين بلوغ الملك فيصل الثاني سن الرشد، للتفاصيل ينظر ، خالد احمد الجوال ، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي (من ١٩٢٠ الى ١٩٥٨) ، ج١، بغداد ، ٢٠١٣، ص ص ٣٨٧- ٣٩٤.

(٩)حسين جميل ، الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥- ١٩٤٦، ط١، بغداد ، ١٩٨٣، ص ١٢٤.

(١٠) بعد احتلال العراق من قبل القوات البريطانية (١٩١٤-١٩١٨) ،اسس البريطانيون ادارة مدنية الغت جل ما كان متبع من قوانين ونظم ادارية اعتمدتها السلطات العثمانية وهي بطبيعة الحال موجهة لخدمة الادارة البريطانية في العراق لتثبيت مكتسباته التي جناها من الاحتلال انذاك،بعدها اخذوا يفكرون بتطبيق اتفاقية سايكس-بيكو ١٩١٦ على ارض الواقع الفعلي ، وبتقديراتها الموضوعية لتقسيم الشرق العربي لما لهذه المنطقة من خصائص جغرافية وإستراتيجية واقتصادية و التفكير جديا في اخضاعها للتصرف الاستعماري فيما اذا وقع أي نزاع عسكري مستقبلا ، ففي عام ١٩٢٠ عقد الحلفاء مؤتمر سان ريمو الغاية منه تنظيم ستراتيجية الدول المنتصرة على المدى البعيد و اخضاع الدول التي كانت تحد السيطرة العثمانية في تصرفها الاداري و العسكري وتعزيز مديات تأثيرها السياسي في المنطقة متعهدة ان تقدم العون المادي و العسكري على الصعيد الواقعي و الاستشاري ، مما اصبح منطلقا في تكوين طبقة سياسية ارتأت ان تكون ضمن مجال التعاطي المتبادل مع البريطانيين ، ينظر في هذا الشأن ،

Elizabeth Monro, Britain's Moment in the Middle East (1914-1956), Johns Hopkins press, 1963, pp 26-29;United State Department of state /papers relating to the foreign relations of the United States , the Paris peace Conference 1919, the council of four : minutes of meeting , March 20 , 1919, pp1-7.

وهي وثيقة مهمة تضمنت جوانب عدة مفادها رسم خارطة العلاقات بين دول الحلفاء في ضوء اتفاقية سايكس-بيكو.

(١١) نوري سعيد صالح طه (١٨٨٨-١٩٥٨) ، ابتدأ حياته المهنية في العمل العسكري كضابط في الجيش العثماني ، اشترك عام ١٩١٦ في الثورة العربية وذلك بعد انتمائه لجمعية العهد السرية التي تأسست في الأستانة ١٩١٣، له نشاطات كثيرة امتدت من عام ١٩١٤-١٩٥٨، شغل خلالها منصب رئيس الوزراء اربعة عشر مرة، لعب دورا مهما في توجيه السياسة العراقية ضمن ميوله للتعامل مع بريطانيا، حتى انه لقب (بثعلب السياسة العراقية) ، توفي عام ١٩٥٨ خلال ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي اطيح من خلالها بالنظام الملكي في العراق ليحل محله النظام الجمهوري، للمزيد حول شخصية نوري سعيد ينظر ، عبد الرزاق احمد النصيري ، نوري سعيد و دوره السياسي حتى عام ١٩٣٢، بغداد ، ط٢، ١٩٨٨؛ عبد الهادي كريم سلمان ، الدور القيادي للضباط العراقيين في ثورة الحجاز و تحرير سوريا ، مجلة افاق عربية ، العدد٤، بغداد ، ١٩٩٠، ص ص ٥٢-٦١؛ كاظم نعمة ، الملك فيصل الاول و الانكليز و الاستقلال ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٨، ص٢٠٧؛ مؤيد ابراهيم الونداوي، العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية (١٩٤٤-١٩٥٨)، بغداد، ١٩٩٢،ص١٤.

(١٢) عصمت السعيد ، نوري سعيد رجل الدولة و الانسان ،لندن، ١٩٩٢، ص ص ٤٥-٥٠

(١٣) خط حديدي دولي أشيء بمراحل الهدف منه ربط برلين بميناء البصرة مرورا بتركيا و بغداد ، وقد شرعت المانيا بهذا المشروع منذ بدء نهضتها الصناعية ، حيث بدأت تبحث عن مناطق نفوذ و مصادر للمواد الخام فضلا عن السعي لايجاد منافذ لتصريف منتجاتها الصناعية وهي في الوقت ذاته تحاول ان تضع إستراتيجية جديدة للتوسع نحو الشرق ، وفي هذا الاطار تمكنت شركة المانية في اواخر القرن التاسع عشر وتحديدا في ١٨٩٩م من الحصول على ترخيص من الدولة العثمانية يمكنها من مد سكة حديد يربط استانبول بالبصرة وذلك بتشجيع الحكومة الالمانية ، وقد اطلق على هذا الخط تسميته التاريخية " سكة حديد برلين – بغداد" ، نفذ الجزء الاول من الخط عام ١٩٠٣م ،و أمتد حتى مدينة سامراء وذلك عام ١٩١٤م، و اضيف اليه خط حديدي ضيق ربط بغداد بمدينة البصرة و أكمل عام ١٩٤٠م ، حينها تم ربط العراق بسوريا ، وبذلك اصبح هذا الخط يمتد بشكله الكامل بين استانبول فحلب ثم الموصل فبغداد و البصرة اخرا ، غير ان هذا الخط اصبح وضع سخط و استهجان الدول الاوربية العظمى ، سيما روسيا التي كانت تفكر بهذا الاتجاه ، كذلك الحال بالنسبة لبريطانيا التي رأت ان وجود المانيا في منطقة الخليج العربي يشكل تهديدا واضحا لمصالحها في المنطقة ، حول هذا الموضوع ينظر ، عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج١، بيروت ، ١٩٩١، ص ص ٥٢٠-٥٢١؛ كمال مظهر احمد ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى ، ترجمة محمد الملا عبد الكريم ، ط٢، بغداد ، ٢٠١١، ص٥١؛ روبرت شنيرب ، تاريخ الحضارات العام القرن التاسع عشر ، ترجمة يوسف اسعد داغر و فريد م داغر ، مجلد ٦، بيروت ،٢٠٠٦، ص٤١٥.

(١٤)وثيقة بريطانية مؤرخة في ايلول ١٩٣٩ ، من السفارة البريطانية في بغداد الى وزارة الخارجية في لندن، نقلا عن مصطفى عبد القادر النجار ، تاريخ الخليج العربي الحديث و المعاصر ، البصرة ، ١٩٨٤ ، ص ص ٣٢٠-٣٢١ ؛ د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ص/٨ ، التقرير الاداري عن ميناء البصرة لسنة ١٩٤١-١٩٤٢،ص٣.

(١٥) جورج لنشوفسكي ، الشرق الاوسط في الشؤون الدولية العالمية ، ج١، ترجمة جعفر خياط، بغداد ، ١٩٦٤ ، ص٢٣٩.

(١٦) موريس كورزيه ، تاريخ الحضارات العام (العهد المعاصر) ، ج٧، مصدر سابق، ص ص ٣٤٣-٣٤٤.

(١٧) للإسهاب عن هذا الموضوع ، ينظر ، عثمان كمال حداد ، حركة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١، صيدا ، ١٩٥٠ .

(١٨) خليل كنه ، العراق امسه و غده ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص ٥٨ ؛ علي جودت الايوبي، مذكراتي في نصف قرن ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص ٣٤ ؛ حازم المفتي ، العراق بين عهدي ياسين الهاشمي و بكر صدقي ، ط١، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٢٥١.

(١٩) عبد الرزاق الحسني ، الاسرار الخفية في حركة مايس ١٩٤١ ، بغداد ، ١٩٩٠، ص٦٥.

(٢٠) خليل كنه ، مصدر سابق ، ص٥٨.

(٢١) محمود الدرة ، الحرب العراقية البريطانية ١٩٤١، بيروت ، ١٩٦٩، ص١٤٢؛ كذلك ينظر الملحق رقم (١) الخاص بفتاوى رجال الدين المؤيد للثورة.

(٢٢) عبد الرزاق الحسني ، مصدر سابق ، ص ١١٦ ؛ محمود الدرة ، مصدر سابق ، ص ص ٢٠٦-٢٠٧.

(٢٣) محمود الدرة ، المصدر نفسة، ص ١٨١.

(٢٤) رسالة خطية من نجله المحامي قاسم طه العيدي بتاريخ ٢٦/ايار/٢٠١٠، من خلال مقابلة شخصية مع المؤرخ جبار عبد الله الجويبراوي بتاريخ ٢/٣/ ٢٠١٦ . والمؤرخ جبار عبد الله الجويبراوي من مواليد العمارة ١٩٤٧م مهتم بشؤون تدوين تاريخ العمارة ، وله مؤلفات بهذا الخصوص وصل عددها (٧) مؤلفات هي ١- تاريخ ميسان وعشائر العمارة ،١٩٩٠. ٢- عشائر الفرات الاوسط و الجنوب، ١٩٩٢. ٣- سلاما ايتها الاهوار،١٩٩٣. ٤- تاريخ التعليم في العمارة ،٢٠٠١. ٥- الاهوار دراسة في الاحوال الاقتصادية و الاجتماعية، ٢٠٠٩. ٦- تاريخ الطب في ميسان ١٨٩٤-١٩٤٥، ٢٠١٠. ٧- معتقل العمارة ١٩٤١-١٩٤٥ تحولات مكان ، ٢٠١١. وقد اعتمد في استقاء المعلومات التي تتعلق بمدينة العمارة من خلال المصادر التاريخية و المقابلات الشخصية لأغلب الشخصيات التي كان لها دور في تاريخ العمارة،الامر الذي جعل اغلب طلبة الدراسات العليا للماجستير والذين تناولوا مدينة العمارة ان يلتقوا به شخصيا للحصول على ضالتهم في ذلك.

(٢٥) ناجي شوكة ، سيرة وذكريات ثمانين عاما ١٨٩٤-١٩٧٤، بيروت، ١٩٧٥، ص ص ٤٤١-٤٤٢.؛ جبار عبد الله الجويبراوي ، معتقل العمارة تحولات مكان ،ميسان، ٢٠١١، ص١٠٣.

(٢٦) يونس بحري ، اسرار مايس ١٩٤١والحرب العراقية البريطانية ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٨٢-٨٣.

(٢٧) مقابلة شخصية مع المؤرخ جبار عبد اللة الجويبراوي بتاريخ ٦/ ٣/ ٢٠١٦.

(٢٨) حركة مايس عام ١٩٤١ وانعكاساتها في قضاء قلعة صالح ، صحيفة المدى،العدد٩٨٨، ٢٤/اذار/٢٠١٦.

(٢٩) عبد العزيز القصاب ، في ذكرياتي ، ط١، بيروت ، ١٩٦٢، ص ٣٠١؛ محاضر مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤، الجلسة الثالثة عشرة، ١٨/شباط ١٩٣٥ ، ص١٥.

(٣٠) كلمة محلية تطلق على الشخص الذي اكتسب مهارة عالية في مجال حرفته .

(٣١) مقابلة شخصية مع المؤرخ جبار عبد الله الجويبراوي بتاريخ ١/٣/ ٢٠١٦.

(٣٢) المصدر نفسة.

(٣٣) محمد زاير ، حياتي في العراق " ذكريات اول طبيب عراقي سكن السويد" ، القاهره، ٢٠٠٩، ص ص ١٤٢-١٤٣؛ وهنا لابد من التنويه لبعض المعلومات التاريخية لصاحب هذه المذكرات لتعطي تصورا حول اهمية المعلومات التي اعتمد عليها البحث .

و(محمد زاير رشيد ١٩٣١-) من مواليد محافظة ميسان ، اكمل دراسته الثانوية عام ١٩٤٩م ، تخرج من كلية الطب عام ١٩٥٧م ، عمل بمهنته كطبيب في بعض من مستشفيات العراق وتحديدا في الحلة ومن ثم بغداد على التوالي ،في ٢٢/اب/١٩٥٩ سافر الى السويد ليستقر فيها ، فحصل على الشهادة الطبية السويدية عام ١٩٦٤، ثم حصل على درجة التخصص في جراحة العظام عام ١٩٦٧، وفي عام ١٩٧٣ حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة لندن ، له عدد من المؤلفات ذات الصلة بحياته و مذكراته في العراق و السويد ، ينظر جبار عبد الله الجويبراوي ، الميسانيون ، ط١، بغداد ، ٢٠١٣، ص ص ١٤٦-١٤٧.

(٣٤) مقابلة شخصية مع المؤرخ جبار عبد الله الجويبراوي ، مصدر سابق .

(٣٥) المصدر نفسة.

(٣٦) طالب مشتاق ، اوراق ايامي ، بغداد والعراق والوطن العربي ١٩٠٠-١٩٥٨، ط٢،بغداد ، ١٩٨٩، ص ص ٤٦٨-٤٦٩.

(٣٧) ينظر الملحق رقم (٦)

(٣٨) المصدر نفسه.

(٣٩) محمد حسين زبون الساعدي ، لواء العمارة في عهدي الاحتلال و الانتداب البريطاني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠، ص ٥٧؛ عبد العزيز القصاب ، المصدر السابق ، ص ٣٠١.

(٤٠) طالب مشتاق ، المصدر السابق ، ص٤٦٠.

(٤١) ينظر الملحق (٧) ؛ عبد الجبار عبد الوهاب ، مصدر سابق ، ص٣٣٦.